

إطار مقترح للتقارير المتكاملة كمدخل لتطوير التقارير
المالية للشركات المساهمة المصرية

إعداد

هبة عبدالعاطي محمد رزق

إشراف

أ.د هشام حسن عواد المليجي

أستاذ المحاسبة المالية

ورئيس قسم المحاسبة

كلية التجارة وإدارة الأعمال

جامعة حلوان

أ.د حمدي محمود عبدالقنى قادوس

أستاذ المحاسبة المالية

ووكيل الكلية (سابقاً)

كلية التجارة وإدارة الأعمال

جامعة حلوان

إطار مقترح للتقارير المتكاملة كمدخل لتطوير التقارير المالية للشركات المساهمة المصرية

إعداد / هبه عبدالعاطي محمد رزق

مستخلص البحث

تمثل التقارير المالية الطريق الأساسي لتوفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات، إلا أنها ما زالت حتى الآن ومنذ عشر سنوات ماضية تعاني من بعض أوجه القصور والانتقادات، الأمر الذي أدى إلى ضرورة تطويرها لتلبية احتياجات المستثمرين وأصحاب المصالح، وإلا فقدت تنافسيتها كمصدر هام ورئيسي في الحصول على المعلومات، وبالرغم من أهمية التقارير المالية بمحتواها الحالي في توفير معلومات تدعم عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية إلا أن هذه التقارير أغفلت العديد من المعلومات المالية وغير المالية. وقد ظهر مدخل حديث لتطويرها وهو مدخل التقارير المتكاملة والتي تهدف إلى تلبية احتياجات المستثمرين وأصحاب المصالح من المعلومات المالية وغير المالية وتحقيق الترابط بينهما وبين إستراتيجية الشركة. ويهدف هذا البحث إلى تقديم إطار مقترح للتقارير المتكاملة كمدخل لتطوير التقارير المالية للشركات المساهمة المصرية، ولقد تم البدء بتقديم إطار نظري يتناول ماهية وطبيعة التقارير المتكاملة من حيث مفهومها وأهدافها وأهميتها والآراء المعارضة لها، كما تم تناول الإطار الدولي الصادر عن المجلس الدولي لإعداد التقارير المتكاملة IIRC، وأهم ما تم التوصل إليه من الإطار النظري هو أهمية التقارير المتكاملة وذلك على الرغم من بعض الآراء المعارضة لها، ولذلك فقد تم تقديم إطار مقترح للتقارير المتكاملة لتطوير التقارير المالية للشركات المساهمة المصرية.

الكلمات المفتاحية : التقارير المتكاملة، التقارير المالية، المجلس الدولي لإعداد التقارير المتكاملة IIRC.

مقدمة :

تعد التقارير المالية من أهم مخرجات النظام المحاسبي التي تعتمد عليها الإدارة والمستثمرين وأصحاب المصالح في اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة، وبالرغم من إدخال العديد من التحسينات عليها، إلا أن العديد من الدراسات قد توصلت إلى أنه مازال يشوبها العديد من أوجه القصور، وذلك لتعقدها، وعدم توفيرها العديد من المعلومات غير المالية، حيث لم تعد احتياجات المستثمرين وأصحاب المصالح قاصرة على المعلومات المالية التقليدية المشتملة في قائمة المركز المالي وقائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية وقائمة التغيرات في حقوق الملكية- (Busco, et al., 2014 :P.p. 41).

(70, Mio, 2016 : P.p.81-90).

وبالرغم من أن بعض الشركات المساهمة المسجلة ببورصات الأسهم تحاول أن تقدم مزيد من المعلومات غير المالية مثل تقارير الاستدامة وتقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات وتقارير الحوكمة والتقارير الاستراتيجية، ولكن يبدو أن تلك الشركات لم تتجح في تقديم معلومات مالية وغير مالية بطريقة متكاملة تعزز من فهم واستفادة المستثمرين وأصحاب المصالح من التقارير المالية السنوية للشركات، وفي سبيل دعم إعداد تقارير للشركات تدمج المعلومات المالية وغير المالية داخل إطار واحد متكامل، قام المجلس الدولي لإعداد التقارير المتكاملة IIRC بوضع إطار لإعداد التقارير المتكاملة والذي ينتج عنه تقرير واحد متكامل والذي من شأنه خلق قيمة مستقبلية لمستخدمي تلك التقارير، فهي رسالة موجزة عن إستراتيجية الشركة والحوكمة، والأداء المالي وغير المالي، الآفاق المستقبلية للشركة وكل ذلك في سياق البيئة الخارجية. (إبراهيم، ٢٠١٨ : ص ٦٠٦).

مشكلة البحث :

توجد اتجاهات متزايدة لدى كثير من دول العالم نحو تطوير التقارير المالية الحالية من خلال توفير المعلومات المالية وغير المالية في إطار واحد متكامل، وذلك بهدف تحسين جودة التقارير المالية الحالية وزيادة ثقة المستثمرين وأصحاب المصالح. وقد ظهرت فكرة التقارير المتكاملة في عام ٢٠٠٩ عندما ناشدت الأمم المتحدة كل من الاتحاد الدولي للمحاسبة ومؤسسة مبادرة التقارير العالمية لتشكيل لجنة للإشراف على تطوير إطار إعداد التقارير المتكاملة وفي عام ٢٠١٣ تم طرح إطار دولي لإعداد التقارير المتكاملة يقوم على الجمع بين المعلومات المالية وغير المالية في شكل واضح وموجز ومتسق (غنيم ٢٠١٧، ص ١٥٤).

ومن ثم تمثل مشكلة البحث في قصور التقارير المالية الحالية وضرورة تطويرها لتحتوى على معلومات غير مالية جنباً إلى جنب مع المعلومات المالية لتقييم الأداء المتكامل، وقد برز ذلك نتيجة لعدم تلبية التقارير المالية الحالية لجميع لاحتياجات من المعلومات لجميع المستثمرين وأصحاب المصالح. وعلى الرغم من توجه العديد من الدول نحو تطبيق التقارير المتكاملة فضلاً عن اهتمام بعض الجهات الدولية بهذه التقارير إلا أنه لا يوجد إطار إعداد تلك التقارير يناسب البيئة المصرية؛ ولذلك تسعى الباحثة إلى تقديم إطار مقترح للتقارير المتكاملة كمدخل لتطوير التقارير المالية للشركات المساهمة المصرية.

هدف البحث :

يمثل الهدف الرئيسي للبحث في تقديم إطار مقترح للتقارير المتكاملة كمدخل لتطوير التقارير المالية للشركات المساهمة المصرية.

أهمية البحث:

- يعتبر موضوع التقارير المتكاملة من الموضوعات الحديثة، لذلك تعتبر هذه الدراسة نواة لإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية.
- توفير إطار نظرياً للتأصيل العلمي للتقارير المتكاملة من خلال التعرف على ماهية وطبيعة التقارير المتكاملة.
- تقديم إطار مقترح للتقارير المتكاملة كمدخل لتطوير التقارير المالية للشركات المساهمة المصرية.

نطاق حدود البحث

يتناول البحث ماهية وطبيعة التقارير المتكاملة مع محاولة تقديم إطار مقترح يناسب الشركات المساهمة في البيئة المصرية، ولم يتعرض البحث إلى مشكلات إعداد التقارير المتكاملة، ومراجعتها، ولم يتعرض أيضاً للمعاملات الضريبية المرتبطة بها.

فرض البحث

في ضوء مشكلة البحث وتحقيق هدفه يسعى هذا البحث إلى اختبار فرض رئيسي وهو: "يساهم الإطار المقترح للتقارير المتكاملة في تطوير التقارير المالية للشركات المساهمة المصرية".

خطة البحث

لتحقيق هدف البحث فقد تم تقسيم البحث إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: ماهية وطبيعة التقارير المتكاملة.

المبحث الثاني: الإطار الصادر عن المجلس الدولي لإعداد التقارير المتكاملة IIRC.

المبحث الثالث: إطار مقترح للتقارير المتكاملة للشركات المساهمة المصرية.

المبحث الأول ماهية وطبيعة التقارير المتكاملة

تمثل التقارير المتكاملة ظاهرة جديدة في عالم تقارير الشركات، والتي نالت اهتماماً كبيراً في السنوات القليلة الماضية، كما يعد الاهتمام الأكاديمي بمدخل التقارير المتكاملة أمر حديث نسبياً، وهو ما يبرر بدرجة كبيرة مساحة عدم الاتفاق بين الباحثين علي تحديد ماهية وطبيعة هذه التقارير (Serafeim, 2015: P.2). ويهدف المبحث الحالي إلى دراسة وتحليل ماهية وطبيعة التقارير المتكاملة، ويتم ذلك من خلال تقسيمه إلى النقاط التالية:

١/ مفهوم التقارير المتكاملة:

لقد أصبح مفهوم التقارير المتكاملة من المفاهيم المهمة خلال السنوات القليلة الماضية، كما أنه مفهوم جديد على الصعيد العالمي، وقد تصبح قريباً شكلاً موحداً لتقارير الشركات، وبالرغم من ذلك فإنه لا يوجد مفهوم محدد ومتفق عليه للتقارير المتكاملة، حيث يوجد العديد من وجهات النظر المختلفة حول مفهوم التقارير المتكاملة، ويمكن عرض هذه المفاهيم وذلك كما يلي :

بداية عرفها المجلس الدولي لإعداد التقارير المتكاملة IIRC بأنها: 'رسالة مختصرة تجمع المعلومات الجوهرية حول إستراتيجية الشركة والحوكمة والأداء في سياق البيئة الخارجية، بحيث تعكس السياق الاقتصادي والاجتماعي والبيئي الذي تعمل في نطاقه الشركات (IIRC, 2013, P 2).. كما أنه وفقاً للجنة إعداد التقارير المتكاملة بجنوب أفريقيا (IRCSA, 2011 : P.3) فهي تقارير تتضمن معلومات جوهرية عن مدى قدرة الشركة على تكرين القيمة والحفاظ عليها في الأجل القصير والمتوسط والطويل، كما ينبغي أن تضمن لمحة موجزة عن الشركة ودمج وربط معلومات حول الإستراتيجية، والمخاطر والفرص، وربطها بالقضايا المالية، والاجتماعية، والبيئية، والاقتصادية.

كما عرفتها دراسة (Monteri, 2014: P. 54) بأنها: 'اتجاه حديث لتطوير التقارير المالية، حيث تمثل آلية حديثة لتقارير الشركات يتم من خلالها توضيح أداء الشركة من الناحية المالية والبيئية والاقتصادية والحوكمة'؛ بينما أشارت دراسة (Dragu and Tiron, 2013 : P. 222) إلى أنها: 'تمثل التوجه الحديث نحو الترابط بين المعلومات المالية وغير المالية، بغرض تقديم صورة متكاملة عن الشركات'. كما تشير دراسة (الهوري، ٢٠١٥، ص ١٣٦) إلى أنها: تقارير توصل معلومات مالية وغير مالية عن الأداء الكلي للشركة لخدمة أصحاب المصالح.'

وترى الباحثة: أن التقارير المتكاملة هي "مدخل حديث لتطوير التقارير المالية وتحقيق التكامل والترابط بين المعلومات المالية وغير المالية، بحيث يتم تقديم تقارير مختصرة وواضحة ومتكاملة ومتراصة وقابلة للمقارنة من منظور استراتيجي، ومن ثم تحسين جودة المعلومات التي يتم توفيرها وذلك في ضوء متطلبات القرن الواحد والعشرين".

٢/١ أهداف التقارير المتكاملة:

اتفق كل من المجلس الدولي لإعداد التقارير المتكاملة IIRC، ولجنة إعداد التقارير المتكاملة بدولة جنوب أفريقيا IRC على أن أهداف التقارير المتكاملة تتمثل في التالي (IRC, 2013: 7 ; IRCSA, 2011: P.3):

- تحسين جودة المعلومات التي يتم توفيرها لمقدمي رأس المال، حتى نتحقق فعالية تخصيص رأس المال.
- تقديم مدخل أكثر فعالية وتماسكاً لتقارير الشركات، وذلك من خلال تحقيق التكامل والترابط بين العوامل الجوهرية التي تمكن الشركة من تكوين القيمة مع مرور الوقت.
- تعزيز المساءلة والإشراف لقاعدة عريضة من أنواع رأس المال (رأس المال المالي، رأس المال الصناعي، رأس المال الفكري، رأس المال البشري، رأس المال الاجتماعي والعلاقات، رأس المال الطبيعي)، بما يسهم في تعزيز وفهم الترابط بينهم.
- دعم التفكير المتكامل لعمليات صنع القرارات والتركيز على تكوين القيمة على المدى القصير والمتوسط والطويل.

وقد أوضحت دراسة (Busco et al, 2014 : P.4) أن الهدف الأساسي من التقارير المتكاملة هو تحسين المساءلة لستة أنواع من رأس المال أو "رؤوس الأموال" (مالي، صناعي، فكري، إنساني، اجتماعي وعلاقات، وطبيعي)، وتعزيز فهم الترابط بينهم، وللقيام بذلك يتم التركيز على تكوين القيمة للمستثمرين وأصحاب المصالح. كما توضح دراسة (Havlova, 2015 : P.231) إلى أن الهدف الأساسي من التقارير المتكاملة هو التقرير عن كل المعلومات المالية وغير المالية لكل المستثمرين و أصحاب المصالح في تقرير واحد.

ومما سبق يتضح يمكن القول أن الهدف الأساسي من التقارير المتكاملة هو تقديم مدخل حديث يحقق التكامل بين التقارير المالية والتقارير غير المالية، مما يؤدي إلى تحسين جودة المعلومات التي يتم توفيرها، وذلك في ضوء متطلبات القرن الواحد والعشرين.

٣/١ أهمية التقارير المتكاملة:

تتبع أهمية التقارير المتكاملة من أهمية المعلومات التي يتم توفيرها من خلالها، والتي تعود بالنفع على جميع المستثمرين وأصحاب المصالح، والتي تساعد في اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة، ويمكن إبراز أهمية التقارير المتكاملة في النقاط التالية: Bernardim and Stark, 2015; الرشيدة، ويمكن إبراز أهمية التقارير المتكاملة في النقاط التالية: Bernardim and Stark, 2015; (P.2 ; Kaspina et al., 2015 : P.89; Alqallaf, and Bahaueddin, 2018 : P.170)

- تتوجه التقارير المتكاملة نحو المستقبل والسعي لتحقيق الترابط بين المعلومات المالية وغير المالية، وواحدة من أهم الحلول الممكنة لتقديم رؤية واضحة وشاملة ومتماسكة عن أداء الشركات.
 - تحقيق المزيد من الشفافية، وذلك من خلال توصيل رؤية الشركة وأهدافها وكيفية إدارتها للمخاطر.
 - تحسين دقة التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، وتقدير المخاطر التي تحيط بالشركة، وتخفيض حالة عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستثمرين وأصحاب المصالح.
 - تحقيق ثلاث منافع، الأولى هي المنافع الداخلية وأهمها قرارات تحسين تخصيص الموارد، وزيادة مشاركة أصحاب المصالح، وتخفيض المخاطر، وتشجيع ثقافة الابتكار داخل الشركة ومن ثم أداء أفضل في المستقبل؛ والثانية هي منافع السوق الخارجية، وتلبية احتياجات المستثمرين من المعلومات؛ أما الثالثة فهي الاستجابة لمتطلبات البورصات، كما تمثل أداة نافعة أيضاً للقطاعات غير الهادفة للربح، وتوفير معلومات إستراتيجية مهمة.
 - تهتم التقارير المتكاملة بالأطر الزمنية الثلاث (الماضي والحاضر والمستقبل)، حيث توضح معلومات عن كيفية تكوين القيمة على المدى القصير والمتوسط والطويل.
 - تقديم رؤية بعيدة المدى وتحسين عمليات الاتصال بين الشركات وأسواق الأوراق المالية، وهو ما يؤدي في نهاية الأمر إلى تحقيق كفاءة سوق الأوراق المالية.
- ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن التقارير المتكاملة ذات أهمية كبيرة لجميع الفئات من أصحاب المصالح سواء الداخليين أو الخارجيين، وذلك لما توفره من معلومات تساعد جميع أصحاب المصالح في اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة التي تحقق مصالحهم، كما أن الطلب عليها منطقياً ومتزايداً، وذلك لتوفير معلومات غير مالية بجانب المعلومات المالية عن الأداء المتكامل للشركة في الماضي والحاضر والمستقبل القريب والبعيد.

٤/١ الآراء المعارضة للتقارير المتكاملة:

من المعروف منذ عقود أن الطبيعة البشرية تقاوم التغيير، فبالرغم من أهمية التقارير المتكاملة وتزايد الطلب عليها وتأييدها بصورة متزايدة من العديد من المنظمات الدولية مثل (IFRS, IIRC, SASB) وأيضاً دعمها من قبل المنظمات المهنية الدولية والقومية (ACCA, CIMA, ICAEW) وكذلك شركات المحاسبة والمراجعة الدولية مثل (PWC, KPMG, EY, Deloitte)، والشركات (مثل شركة مايكروسوفت وشركة نوفو نورديسك وشركة يونيليفر) إلا أن هناك أيضاً بعض الآراء المعارضة للتقارير المتكاملة، من رجال الأعمال والمديرين والمحاسبين والأكاديميين. ويستند المعارضون لتطبيق التقارير المتكاملة إلى الأسباب التالية (: Chaidali and Johnes, 2017 ; P.1 ; Judy and Jesse, 2014 : P. 7; Stubbs and Higgins 2014 : P.1068)

- توجد صعوبات في تحقيق التكامل بين المعلومات المالية وغير المالية، كما قد تؤدي التقارير المتكاملة إلى حدوث ازدواجية في التقارير، ونقص في الوضوح.
- يعد هدف التكامل هدفاً جيد جداً على المدى الطويل، ولكننا ليس في حاجة إليه في الفترة الحالية ولا حتى في غضون خمس أو عشر سنوات قادمة.
- توفر التقارير المتكاملة معلومات هامة ذات قيمة تجارية وحساسية عالية حول إستراتيجية الشركة وهو ما ينتج عنه بعض الأضرار التنافسية.
- توفر التقارير المتكاملة معلومات بطبيعتها توقعية وهذا يزيد من احتمالات رفع دعاوى قضائية ضد الشركة وهذا ما يتفق مع فرضية تكاليف التفاوضي.
- توفر التقارير المتكاملة معلومات مستقبلية بطبيعتها، وهناك صعوبات عديدة مرتبطة بالتنبؤ المستقبلي بشكل دقيق.

وفي ضوء ما تقدم يتضح أنه بالرغم من وجود بعض الآراء المعارضة للتقارير المتكاملة، إلا أن أهميتها تتزايد يوماً بعد الآخر، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (Wijnhoven, 2014: P. 45) والتي أكدت أن هناك اتجاهات متزايدة لتطبيق التقارير المتكاملة بالرغم من كونها مازالت في المراحل الأولى من ظهورها، كما أنه من المتوقع أن تشهد السنوات القليلة القادمة تطبيقها على أرض الواقع.

ويعد أن تناولت الباحثة ماهية وطبيعة التقارير المتكاملة، من حيث مفهومها، أهدافها، أهميتها، والآراء المعارضة لها، فسوف يتم الإطار الصادر عن المجلس الدولي لإعداد التقارير المتكاملة IIRC وذلك من خلال المبحث التالي.

المبحث الثاني

الإطار الصادر عن المجلس الدولي لإعداد التقارير المتكاملة IIRC

لقد صدر الإطار الدولي لإعداد التقارير المتكاملة لمواجهة القصور الموجود بالتقارير المالية وعدم قدرتها على توفير احتياجات المستثمرين وأصحاب المصالح، وقد سعى المجلس الدولي إلى عمل إطار يكون مقبول قبولاً عاماً، بحيث يجمع بين المعلومات المالية وغير المالية (البيئية والاجتماعية والحوكومية).

١/٢ هدف الإطار الدولي لإعداد التقارير المتكاملة:

يعد الهدف الرئيسي للإطار الدولي لإعداد التقارير المتكاملة هو وضع المبادئ والإرشادات التوجيهية لإعداد التقارير المتكاملة، وتحديد عناصر محتوى تلك التقارير بالإضافة إلى شرح المفاهيم الأساسية لها، كما يهدف إطار إعداد التقارير المتكاملة إلى تحقيق ما يلي: (International Integrated Reporting Council , 2013 : p.7)

- دعم الاحتياجات من المعلومات للمستثمرين على المدى الطويل.
- إعداد مقاييس الأداء بالتركيز على الأداء المالي طويل الأجل بدلاً من التركيز على الأداء المالي قصير الأجل.
- توفير الإطار اللازم للاعتبارات البيئية والاجتماعية التي ينبغي أخذها في الاعتبار. توضيح الترابط بين المعلومات المالية وغير المالية.

ويمكن عرض الإطار الدولي لإعداد التقارير المتكاملة كما يلي (International Integrated Reporting Council , 2013 : P. p: 11-33)

٢/٢ المفاهيم الأساسية للتقارير المتكاملة:

يوجد بعض المخاوف من قبل المحاسبين بشأن عدم وضوح المفاهيم الأساسية لإعداد التقارير المتكاملة، ووفقاً لذلك الإطار فقد تمثلت المفاهيم الأساسية في التالي :

أ- مفهوم تكوين القيمة للشركة والآخرين: يتم تكوين القيمة بواسطة الشركة مع مرور الوقت وتتجلى في الزيادة أو النقص أو تحويلات رأس المال، بسبب الأنشطة التجارية للمنظمة ومخرجاتها.

ب- مفهوم رأس المال : وهو مخزون القيمة الذي يزيد وينقص ويتحول من خلال أنشطة ومخرجات الشركة، ويتكون رأس المال من الموارد والعلاقات المستخدمة والمتأثرة بواسطة الشركة

ج - عمليات تكوين القيمة: وترتبط عمليات تكوين القيمة بالعديد من العناصر التي تتفاعل وتترابط مع بعضها البعض، والتي من أهمها أنواع رأس المال، الرؤية والرسالة، الحوكمة، الاستراتيجيات وتخصيص الموارد، الفرص والمخاطر، النموذج التجاري، الأنشطة التجارية، والبيئة الخارجية.

٣/٢ المبادئ التوجيهية لإعداد التقارير المتكاملة:

حدد IIRC المبادئ التوجيهية التالية عند إعداد التقارير المتكاملة:

- الترخيز الاستراتيجي والتوجه المستقبلي: ينبغي أن تقدم التقارير المتكاملة نظرة ثاقبة عن إستراتيجية الشركة.
- ترابط المعلومات: ينبغي أن تظهر التقارير المتكاملة صورة شاملة لترابط واستقلالية العوامل المؤثرة في قدرة الشركة على تكوين القيمة مع مرور الوقت.
- علاقات أصحاب المصالح: ينبغي أن تقدم التقارير المتكاملة صورة عن طبيعة، ونوعية علاقات الشركة مع أصحاب المصالح الرئيسيين، بما في ذلك كيف والي أي مدى تدرك الشركة وتأخذ في اعتبارها وتستجيب للاحتياجات المشروعة والمصالح.
- الأهمية النسبية: ينبغي أن تُفصح التقارير المتكاملة عن المعلومات الهامة التي تؤثر جوهرياً في قدرة الشركة على تكوين القيمة على المدى القصير والمتوسط والطويل.
- الإيجاز: ينبغي أن تكون التقارير المتكاملة موجزة، فيشمل المحتوى الفعال لفهم استراتيجيات الشركة والحوكمة، والاتجاهات المستقبلية بدون تحميل معلومات زائدة، الموثوقية والاكتمال: ينبغي أن تشمل التقارير المتكاملة على كل الأمور المهمة، سواء كانت إيجابية أو سلبية بطريقة متوازنة وبدون أخطاء جوهرية.
- الاتساق والقابلية للمقارنة: تأكيد الاتساق مع مرور الوقت والقدرة على المقارنات مع الشركات الأخرى من ناحية، ولفس الشركة لفترات زمنية مختلفة من ناحية أخرى

٤/٢ عناصر محتوى التقارير المتكاملة:

تحتوي التقارير المتكاملة على ثمانية عناصر أساسية (ثمانية أسئلة)، و ترتبط بشكل أساسي مع بعضها البعض، ويمكن للباحثة عرضها من خلال الجدول التالي (IIRC, P.p.24-32):

جدول رقم (٢ - ١) يوضح عناصر محتوى التقارير المتكاملة

م	عناصر المحتوى للتقارير المتكاملة	العنصر (السؤال)
١	الرؤية التنظيمية والبيئة الخارجية	ماذا تفعل الشركة وما هي البيئة الخارجية (الظروف) التي تعمل فيها؟
٢	الحوكمة	كيف يدعم هيكل الحوكمة قدرة الشركة لتكرين القيمة علي المدى القصير والمتوسط والطويل ؟
٣	نموذج الأعمال	ما هو نموذج الأعمال للشركة ؟ وما مدى مرونة هذا النموذج؟
٤	الفرص والمخاطر	ما هي الفرص والمخاطر التي تؤثر في قدرة الشركة لتكرين القيمة علي المدى القصير والمتوسط والطويل، وكيف الشركة تتعامل معها ؟
٥	الإستراتيجية وتخصيص الموارد	ما الذي تريد الشركة أن تحققه؟، وكيف تستطيع تحقيق ذلك؟
٦	الأداء	إلى أي مدى حققت الشركة أهدافها الإستراتيجية ؟ وما هي نتائجها المالية ؟ وما أثر هذه النتائج على أنواع رأس المال المختلفة Capitals؟
٧	النظرة المستقبلية (التوقعات)	ما هي التحديات وظروف عدم التأكد التي من المحتمل أن تواجهها الشركة عند تنفيذ إستراتيجيتها؟ وما هي الآثار المحتملة لهذه التحديات وظروف عدم التأكد لنموذج أعمالها وأدائها في المستقبل؟
٨	أسس الإعداد والعرض	كيف تحدد الشركة الأمور الهامة المشتملة في التقارير المتكاملة وكيف يمكن تحديد مثل هذه الأمور كمياً أو قيمياً ؟

المصدر: Ibid, P.p: 24-32. مع تصريف الباحثة.

٥/٢ الانتقادات الموجهة للإطار الدولي لإعداد التقارير المتكاملة

توجد العديد من الانتقادات الموجهة للإطار الدولي لإعداد التقارير المتكاملة وذلك للأسباب التالية: (Boninlua and Phankasem, 2016: P.p.126-140 ; Dumay et al. 2017 : P.p.461-480; Stubbs and Higgins, 2014:P.p.1068-1089; Stevenson, 2011: P.11)

- عمومية مبادئ إعداد التقارير المتكاملة وعدم شمولها وعدم وضوحها، حيث ورد بالإطار مبادئ أساسية عامة وغير شاملة وغير واضحة.
 - صعوبة فهم وتطبيق مفاهيم رأس المال مع تعددها وعدم توافر مؤشرات لقياس كل نوع في الإطار الصادر.
 - عدم أخذ مختلف وجهات نظر القطاعات المستفيدة قبل إصدار الإطار.
 - عدم توافر الإرشادات اللازمة للتطبيق.
 - صعوبة تغطية كافة معلومات التقارير المتكاملة في ظل عدم توافر المعايير المناسبة للتطبيق.
 - تتضمن التقارير المتكاملة وفقاً للإطار معلومات مادية كبيرة ومجزأة في مجموعات متنوعة مالية وغير مالية مما يؤدي إلى صعوبة الربط بين السبب والنتيجة.
 - قد ترى الإدارة أن بعض المعلومات غير المالية الواجب إظهارها في التقارير المتكاملة تضر بوضع الشركة التنافسي، واعتبار بعض المعلومات سرية.
 - يعتمد الإطار الدولي على مدخل المبادئ في إعداد التقارير المتكاملة، وقد ينتج عن ذلك تخفيض خاصية القابلية للمقارنة بين الشركات.
 - يوجد غموض مرتبط بمراجعة وتوكيد التقارير المتكاملة وفقاً للإطار.
- وترى الباحثة أن الإطار الدولي لإعداد التقارير المتكاملة يشوبه أوجه النقد التالية:
- لا يوفر الإطار أي دليل للمعلومات التفصيلية التي يجب تضمينها في التقارير المتكاملة.
 - يركز الإطار على معلومات الأداء غير المالي، ولم يتم التركيز على معلومات الأداء المالي.
 - لا يوضح الإطار المتطلبات الأساسية لتطبيقه من ناحية، والتحديات التي قد تواجه من ناحية أخرى.
 - يعتمد الإطار على مدخل المبادئ فقط عند إعداد التقارير المتكاملة.

المبحث الثالث

إطار مقترح للتقارير المتكاملة للشركات المساهمة المصرية

توجد ضرورة ملحة لتطوير التقارير المالية لحتوى على معلومات غير مالية جنباً إلى جنب مع المعلومات المالية لتقييم الأداء المتكامل، وقد برز ذلك نتيجة لعدم ثلابة التقارير المالية لجميع الاحتياجات من المعلومات لجميع المستثمرين وأصحاب المصالح، ولذلك يهدف هذا المبحث إلى تقديم إطار مقترح للتقارير المتكاملة بهدف تطوير التقارير المالية للشركات المساهمة المصرية، وسوف يتم تناول النقاط التالية :

١/٣ المتطلبات الأساسية لتطبيق الإطار المقترح:

تري الباحثة أنه لتطبيق الإطار المقترح للتقارير المتكاملة بالشكل الذي يؤدي إلى تحسين جودة المعلومات فإن ذلك يتطلب بعض المتطلبات التنظيمية والفنية والداخلية وهي:

أ - متطلبات تنظيمية خاصة بالبيئة المصرية:

يتطلب تطبيق الإطار المقترح للتقارير المتكاملة توفير بعض المتطلبات التنظيمية، وتحدد تلك المتطلبات فيما يلي :

- صدور الإطار عن جهة مهنية لها الاستقلالية والتمويل الخاص بها لتجنب حدوث تحيز أو ضغوط سياسية.

- تحديد الاحتياجات من المعلومات المتكاملة للمستثمرين وأصحاب المصالح .

- مراعاة المتطلبات القانونية والتشريعية في البيئة المصرية.

- أخذ مختلف وجهات نظر معدي ومستخدمي التقارير المالية.

ب - متطلبات فنية:

يوجد بعض المتطلبات الفنية والتي يجب مراعاتها عند بناء إطار للتقارير المتكاملة وتشمل ما يلي:

- تحديد التقارير الجزئية التي يتم تجميعها لإعداد التقارير المتكاملة.

- تحديد الاحتياجات من المعلومات المالية وغير المالية المهمة لإعداد التقارير المتكاملة.

- استمرار الجهود لتحسين جودة المعلومات المالية وغير المالية .

- مراعاة المتطلبات القانونية والتشريعية عند إعداد التقارير المتكاملة.

- إمكانية وواقعية التطبيق العملي للإطار المقترح.

ج- متطلبات داخلية في الشركات:

يوجد بعض المتطلبات الداخلية في الشركات والتي يجب مراعاتها لتطبيق الإطار المقترح للتقارير المتكاملة وتشمل ما يلي:

- تطوير اتجاهات التكامل بين الأنظمة المحاسبية المالية والإدارية.
- توفير إستراتيجية واضحة تتضمن كافة الأبعاد المعنية بها الإدارة.
- الاستعانة بالخبراء والاستشاريين لتوفير المعلومات المالية وغير المالية.

٢/٣ التحديات التي تواجه الإطار المقترح:

قد يواجه الإطار المقترح للتقارير المتكاملة في البيئة المصرية بعض التحديات والتي من أهمها ظهور بعض التكاليف الإضافية المرتبطة بإعداد التقارير المتكاملة.

٣/٣ الإطار المقترح للتقارير المتكاملة:

يطلب تقديم إطار مقترح للتقارير المتكاملة فهم محتوى تلك التقارير والهدف من تلك التقارير والأهمية النسبية للمعلومات التي يجب توفيرها، وبناءً على المتطلبات الأساسية لتطبيق الإطار المقترح، والتحديات التي تواجه الإطار المقترح يمكن صياغة إطار يقوم على الدمج بين التقارير المالية وغير المالية وذلك لتوفير المعلومات المالية وغير المالية لتقييم الأداء المتكامل.

وتتمثل المحاور الأساسية للإطار المقترح للتقارير المتكاملة في التالي:

١/٣/٣ هدف الإطار المقترح:

يهدف الإطار المقترح إلى تطوير التقارير المالية، وذلك من خلال مدخل التقارير المتكاملة التي تشمل على كل من المعلومات المالية وغير المالية، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية :

- تلبية أهداف التقارير المالية، ومعالجة الانتقادات وأوجه القصور الموجهة لها.
- تحسين جودة المعلومات التي يتم توفيرها، وذلك من خلال تقديم مدخل أكثر فعالية وتماسكاً للتقارير المالية وغير المالية، وذلك من خلال توفيرها في شكل واضح وموجز ومتسق وربما يحقق القابلية للمقارنة في الوقت المناسب.
- تخفيض حالة عدم تماثل المعلومات وما ينتج عن ذلك من آثار إيجابية.
- دعم مستوى الشفافية، وذلك من خلال توفير بيئة للمعلومات المالية وغير المالية.

٢/٣/٣ المدخل المعتمد عليه في الإطار المقترح:

يعتمد بناء هذا الإطار على أساس التكامل بين مدخلي القواعد والمبادئ، حيث يقوم مدخل القواعد على استخدام الشروط والقواعد الكمية ومستويات عالية من التفصيل والإرشادات التطبيقية بينما يعتمد مدخل المبادئ على إيجاد توازن ملائم بين المرونة والخصائص التي تعترف بتباين واسع في الظروف الفردية المختلفة للشركات.

٣/٣/٣ مفاهيم الإطار المقترح:

وتتمثل المفاهيم الأساسية للإطار المقترح في التالي :

- التقارير المتكاملة: هي مدخل حديث لتطوير التقارير المالية وتحقيق التكامل والترابط بين المعلومات المالية وغير المالية، بحيث يتم تقديم تقارير مختصرة وواضحة ومتكاملة ومترابطة وقابلة للمقارنة من منظور استراتيجي.
- الأهداف الاستراتيجية : هي رؤية ورسالة الشركة والأهداف التي تسعى للوصول إليها في الأجل القصير والمتوسط والطويل.
- تقييم الأداء: هو تحديد أداء الشركة المالي وغير المالي، الماضي والحالي والمستقبلي، بما في ذلك تقييم الأداء مقابل الأهداف الاستراتيجية.
- تكوين القيمة: هي عملية الزيادة والنقص والتحويلات التي تتم بين أنواع رأس المال، وذلك من خلال الأنشطة والعمليات والتفاعلات الداخلية والخارجية.
- رأس المال: هو الموارد والعلاقات التي يتم استخدامها بواسطة الشركة، والتي تم تحديدها في الإطار برأس المال المالي والصناعي والفكري والبشري والاجتماعي ورأس مال العلاقات.

٤/٣/٣ مبادئ الإطار المقترح:

تتحدد المبادئ التي يتعين أخذها في الاعتبار فيما يلي :

١/٤/٣/٣ مبادئ تتعلق بنطاق وحدود التقارير:

- مبدأ الإفصاح الكامل: ويقصد به الإفصاح الكامل عن نطاق وحدود التقارير، وتحديد الوحدات الواجب عرضها بالتقارير، وطبيعة المعلومات الواجب توفيرها.

- مبدأ التفكير المتكامل: ويقصد به الأخذ في الاعتبار الأداء في الماضي والحاضر والمستقبل، والمعلومات المالية وغير المالية والترابط بينهما.
- مبدأ شمولية التقارير: ويقصد به أن يتم التركيز على مجمل التقارير ولا ينظر لكل قسم من أقسام التقارير على أنه مستقل عن الآخر.
- مبدأ التوازن: ويقصد به تحقيق التوازن بين المعلومات المالية وغير المالية.

٢/٤/٣ مبادئ تتعلق بإعداد التقارير المتكاملة:

- مبدأ التركيز الإستراتيجي: يجب أن تشمل التقارير المتكاملة على نظرة ماضية وحالية ومستقبلية عن إستراتيجية الشركة.
- مبدأ تكامل المعلومات: يجب أن توضح التقارير المتكاملة كلاً من المعلومات المالية وغير المالية للأداء المالي وغير المالي.
- مبدأ ترابط المعلومات: يجب أن توضح التقارير المتكاملة الترابط بين المعلومات المالية وغير المالية للأداء المالي وغير المالي.
- التوجه نحو المستقبل: ويعني ضرورة أن تتضمن التقارير المتكاملة توجهات الأداء المستقبلي المتوقع للشركة من وجهة نظر الإدارة.
- مبدأ العلاقات أصحاب المصالح: يجب أن توضح التقارير المتكاملة صورة عن طبيعة ونوعية علاقات الشركة مع أصحاب المصالح.

٥/٣/٣ الخصائص النوعية للمعلومات وفقاً للإطار المقترح:

- الملائمة: وتعني أن توفر التقارير المتكاملة معلومات تمكن من تقييم أداء الشركة، والقدرة على إحداث فرق في التقييمات وتؤثر في اتخاذ القرارات.
- الإيجاز والأهمية النسبية: وتعني أن توفر التقارير المتكاملة معلومات موجزة حول القضايا الهامة والتي تؤثر بشكل جوهري على أداء الشركة.
- التمثيل الصادق: وتعني أن توفر التقارير المتكاملة معلومات تمثل بصدق الوضع والظروف مع ضمان عرض المعلومات الكاملة والمحايدة والخالية من الأخطاء.
- الاكتمال: وتعني أن تشمل التقارير المتكاملة على كافة المعلومات ذات القضايا الجوهرية سواء كانت إيجابية أو سلبية وبطريقة متوازنة.

- الحيادية: وتعني عدم وجود تحيز في اختيار أو عرض المعلومات، حيث يجب أن تشمل التقارير المتكاملة على بنود المعلومات الإيجابية والسلبية بصورة غير متحيزة.
- الخلو من الأخطاء: وتعني عدم حدوث أخطاء أو سهو في المعلومات، وهذا لا يعني الدقة التامة في عرض المعلومات.
- القابلية للفهم: وتعني أن توفر التقارير المتكاملة معلومات مالية وغير مالية تبتعد عن التعقيد وتتميز بسهولة الفهم.
- الاتساق والقابلية للمقارنة: أي يجب أن يتم عرض المعلومات بشكل متناسق من سنة لأخرى وبطريقة تجعلها قابلة للمقارنة مع الشركات الأخرى..
- القابلية للتحقق: وتعني أن تتوافق الآراء المستقلة حول المعلومات المتوفرة بالتقارير المتكاملة.
- التوقيت: وتعني توفير المعلومات في الوقت المناسب حتى لا تفقد قدرتها في التأثير على قرارات المستخدمين.

٦/٣/٣ عناصر محتوى التقارير المتكاملة:

- لتحقيق أهداف الإطار يجب توفير معلومات عن عناصر أساسية وهي:
 - النطاق والحدود: ينبغي توفير معلومات عن نطاق التقارير والحدود والفترة الزمنية التي تغطيها، ولمحة موجزة عن الشركة من حيث اسمها والأنشطة الرئيسية لها.
 - السياق التشغيلي: ينبغي توفير معلومات عن السياق التشغيلي للشركة والظروف التي يتم العمل فيها، والرؤية التنظيمية للشركة والبيئة الخارجية.
 - هيكل الحوكمة، نموذج الأعمال: ينبغي توفير معلومات عن هيكل الحوكمة وكيف يدعم الشركة، بالإضافة إلى معلومات عن نموذج الأعمال بالشركة.
 - الفرص والمخاطر: ينبغي توفير معلومات عن الفرص والمخاطر التي تؤثر في قدرة الشركة لتحقيق أهدافها وتحقيق الأداء الحالي والمستقبلي.
 - الأهداف الإستراتيجية: ينبغي توفير معلومات عن الأهداف الإستراتيجية للشركة، وكيف يمكن الوصول إلى تلك الأهداف.
 - الأداء الحالي: ينبغي توفير معلومات عن نتائج الأداء المالي غير المالي، ومدى الترابط بينهما.

- الأداء المستقبلي والتوقعات: ينبغي توفير معلومات عن الأداء والأهداف المستقبلية للشركة، وما هي التحديات والتوقعات المحتملة.

٧/٣/٣ التقارير الجزئية التي يتم تجميعها لإعداد التقارير المتكاملة:

تقترح الباحثة تجميع التقارير الجزئية التالية والتي يمكن من خلالها إعداد التقارير المتكاملة :

١/٧/٣/٣ القوائم المالية التقليدية :

وهي تقارير إلزامية يعتمد محتواها على معايير المحاسبة المالية وتتمثل في:

- ١- قائمة المركز المالي: هي قائمة بالمعلومات عن المركز المالي للشركة في تاريخ معين، وتشمل ثلاثة عناصر رئيسية (الأصول- الالتزامات- حقوق الملكية).
- ٢- قائمة الدخل: هي قائمة توضح ناتج الأعمال عن فترة زمنية معينة من خلال مقابلة الإيرادات بالمصروفات.
- ٣- قائمة التغيرات في حقوق الملكية: وهي قائمة تعرض التغيرات في حقوق الملكية الأرباح أو الخسائر الخاصة عن فترة إعداد القوائم المالية.
- ٤- قائمة التدفقات النقدية: وهي قائمة تتناول حركة النقدية الداخلة والخارجة من وإلى الشركة، وذلك بإحدى الطريقتين المباشرة أو غير المباشرة.
- ٥- الإيضاحات المتممة: يوجد بعض البنود لا يمكن فهمها بدون تفسيرها في الملاحظات أو الإيضاحات المتممة.

٢/ ٧/٣/٣ التقارير غير المالية:

تتمثل التقارير غير المالية في :

- ١- تقرير الإدارة (تقرير الإفصاح السردى): وهو تقرير سردي يهدف إلي استكمال معلومات القوائم المالية باستخدام مدخل الإفصاح السردى..
- ٢- تقرير المسؤولية الاجتماعية(الأداء البيئي والاجتماعي): ويشار إليه بتقرير الاستدامة أو تقارير المسؤولية الاجتماعية، وفي عام ٢٠١٣ تم إصدار نسخة من إرشادات G4 من مبادرة التقارير العالمية للاستدامة.
- ٣- تقرير الحوكمة: الحوكمة هي القوانين والمعايير التي تحدد العلاقة بين إدارة الشركة من ناحية وحملة الأسهم وأصحاب المصالح من ناحية أخرى.

٤- تقرير رأس المال الفكري: رأس المال الفكري هو مجموعة الأصول غير الملموسة المتاحة داخل الشركة.

٥- التقرير الإستراتيجي: وهو تقرير يشتمل على الخطط الإستراتيجية المستقبلية للشركة، ويتم توضيح جميع الاتجاهات المنشودة من قبل إدارة الشركة.

٦- تقرير المخاطر: ويتضمن معلومات عن المخاطر التي تحيط بالشركة من داخلها وخارجها، وتحديد جميع أنواع المخاطر على حد سواء.

٨/٣/٣ أقسام التقارير المتكاملة وفقاً للإطار المقترح:

بناءً على ما تم عرضه فيما سبق من هدف الإطار المقترح، متطلباته، مبادئه، مفاهيمه، الخصائص النوعية للمعلومات، عناصر المحتوى، والتقارير الجزئية التي يتم تجميعها لإعداد التقارير المتكاملة، تقترح الباحثة الأقسام التالية للتقارير المتكاملة.

قسم تمهيدي: لمحة عامة عن الشركة والتقارير والسوق: ويتضمن هذا القسم معلومات عن:

- معلومات عامة عن الشركة: ويتضمن معلومات عن اسم الشركة، نشأتها ومرحل تطورها التاريخي، الشكل القانوني لها، عنوانها الأنشطة والمنتجات والخدمات المقدمة، الدول التي تعمل فيها الشركة، القطاعات الرئيسية والفروع، التحليل الرباعي للشركة والذي يتضمن نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات).

- وصف لنطاق وحدود التقارير: ويتضمن معلومات عن الفترة الزمنية المعد عنها تلك التقارير، تاريخ نشر التقارير، حدود النطاق الجغرافي، المعايير التي تم الاعتماد عليها عند إعداد التقارير).

- لمحة عامة عن السوق: ويتضمن معلومات عن حدود السوق واستقراره، معدل التضخم، الطلب بالسوق، المنافسة، التغير التكنولوجي والتنظيمي، البيئة السياسية، أثر ظروف السوق على الأداء الماضي، الأحوال الاقتصادية.

القسم الأول: إستراتيجية الشركة: ويتضمن هذا القسم معلومات عن:

- رؤية ورسالة وإستراتيجية الشركة الماضية والحالية والمستقبلية وما يتبعها من أهداف تسعى الشركة لتحقيقها، ومواطن القوة والضعف من منظور الإدارة.

- تحليل إستراتيجية الشركة وارتباطها بالأداء المالي وغير المالي.

- نموذج الأعمال، التنظيم الإداري للشركة.

- معلومات عن إدارة الشركة وحاملي الأسهم وعدد الأسهم التي يملكها كبار المديرين.

القسم الثاني: الأداء المالي : ويتضمن معلومات عن الأداء المالي وذلك من خلال:

- القوائم المالية الأساسية: وتتمثل في قائمة المركز المالي، قائمة الدخل، قائمة التغيرات في حقوق الملكية، قائمة التدفقات النقدية، والإيضاحات المتممة للقوائم المالية.
- تفسير معلومات القوائم المالية التقليدية، وذلك من خلال تفسير ما جاء بها سردياً.
- العناصر العادية وأثرها على الأداء.
- العناصر غير العادية وكذلك العناصر غير التشغيلية وأثرها على الأداء.
- المعلومات المالية القطاعية.
- العوامل التي تؤثر على التدفقات النقدية المستقبلية.

القسم الثالث: الأداء غير المالي : ويتضمن شقين من المعلومات عن الأداء غير المالي:

الشق الأول: ويتضمن هذا الشق معلومات عن الأداء غير المالي وذلك للأبعاد التالية

- البعد الاقتصادي : ويتضمن هذا البعد معلومات عن المؤشرات الاقتصادية مثل معدل الفائدة في البنوك، معدل التضخم السنوي، معدلات الأجور، معدل نمو السيولة المحلية، معدل النمو الحقيقي، الحصة السوقية والمستقبلية للشركة.
- البعد البيئي: ويتضمن هذا البعد معلومات عن الأداء البيئي للشركة مثل معلومات عن الخدمات البيئية، معلومات الالتزام باشتراطات السلامة والصحة المهنية، معلومات الالتزام بالقوانين والتشريعات البيئية، الشهادات البيئية الممنوحة للبيئة.
- البعد الاجتماعي: ويتضمن هذا البعد معلومات عن الأداء الاجتماعي للشركة مثل المزايا الممنوحة للعاملين، المشاركة في الحملات الاجتماعية الحكومية، سياسة الأجور، صحة وسلامة الموظفين، سلامة وجودة المنتجات.
- البعد الحوكمي: ويتضمن هذا البعد معلومات عن الحوكمة مثل معلومات عن هيكل حوكمة الشركات وتكوينه، هيكل الملكية والقوة التأثيرية لحملة الأسهم، ترشيح واختيار مجلس الإدارة، دور مجلس الإدارة في تحديد وإدارة الفرص والمخاطر، الإفصاح عن حجم مجلس الإدارة، الإفصاح عن مدى استقلالية أعضاء مجلس الإدارة، الإفصاح عن حجم مجلس الإدارة، سياسات الأجور بالنسبة لمجلس الإدارة وكبار الموظفين التنفيذيين، عملية تفويض السلطة إلى كبار الموظفين التنفيذيين، الإفصاح عن دور لجنة المراجعة.

الشرح الثاني: ويتضمن هذا الشق معلومات عن أنواع رأس المال المختلفة وكيفية تكوين القيمة للشركة وللآخرين، حيث يتضمن معلومات عن :

- رأس المال المالي: ويتمثل في الأموال المتاحة للشركة والمتوفرة للاستخدام في إنتاج السلع وتقديم الخدمات، أو التي تم الحصول عليها من التمويل.

- رأس المال الفكري: ويتمثل في العناصر غير الملموسة، مثل الممتلكات الفكرية (البرامج وحقوق الطبع والنشر وبراءات الاختراع) رأس المال التنظيمي (مثل المعرفة، النظم).

- رأس المال البشري: ويتمثل في الكفاءات والخبرات والابتكارات البشرية.

- رأس المال الاجتماعي والعلاقات: ويتمثل في العلاقات مع أصحاب المصالح مثل المقود، اتفاقيات الترخيص، المشاريع المشتركة، الاتفاقيات، التحالفات.

- موجز يوضح كيفية تكوين القيمة: يتم توضيح كيفية تكوين القيمة ودور كل من إستراتيجية الشركة، النموذج التجاري، هيكل الحوكمة، الأداء المالي وغير المالي، والأشكال المختلفة لرأس المال في تكوين القيمة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال معلومات مثل عوامل الابتكار، الجودة، الخدمات، السلامة، العلاقات مع العملاء، مؤشرات الاحتفاظ بالعملاء ومدى تحقيق الرضا لهم، العلاقات مع العاملين، معدل دوران العاملين والموظفين، القدرات الإدارية، التكنولوجيا، العلامة التجارية، إجمالي القوى العاملة وتوزيعها النسبي، بيانات عن التشغيل ومقاييس الأداء.

القسم الرابع: الأداء المستقبلي والتوقعات: ويتضمن معلومات عن الأداء المستقبلي والتوقعات وذلك من خلال توفير معلومات عن:

- الإستراتيجية المستقبلية وما يتبعها من أهداف مستقبلية تسعى الشركة لتحقيقها.

- قائمة بالأنشطة المتوقعة للأداء المالي وغير المالي.

- الفرص والمخاطر المستقبلية وخطط الإدارة المستقبلية، وتأثير الفرص والمخاطر على الأداء والتدفقات النقدية المستقبلية وأثر ذلك على تكوين القيمة.

- معلومات مستقبلية مثل الاستثمار المالي المستقبلي، الأرباح المستقبلية المتوقعة، النمو المتوقع للأرباح خلال ٥ سنوات، نسبة نمو الإيرادات وربح السهم والمعادن على الاستثمار لمدة معينة.

- موجز يوضح الخطط المستقبلية لتكوين القيمة في المستقبل.

- التحديات وظروف عدم التأكد التي من المحتمل أن تواجهها الشركة.

القسم الخامس: ملخص تحليلي: ويتضمن هذا القسم تحليل للمعلومات المالية وغير المالية وتحقيق الترابط بينهما، وذلك من خلال توفير معلومات عن :

- تحليل الإدارة للمعلومات المالية وغير المالية، مثل تحليل الإدارة للمركز المالي، وتحديد العوامل التي أثرت عليه خلال السنة المالية بالإضافة إلى العوامل المستقبلية التي من المحتمل أن تؤثر على المركز المالي .

- تحليل نتائج الأداء الحالي والمستقبلي المتوقع في ضوء الأهداف الإستراتيجية.

- تحليل تأثير الأداء الحالي على الأداء المستقبلي.

٤/٣ مقارنة بين الإطار الدولي لإعداد التقارير المتكاملة والإطار المقترح:

يوضح الجدول التالي أوجه التشابه والاختلاف بين الإطار الدولي لإعداد التقارير المتكاملة والإطار المقترح:

جدول رقم (١/٤) مقارنة بين الإطار الدولي لإعداد التقارير المتكاملة والإطار المقترح

وجه المقارنة	الإطار الدولي الصادر من المجلس الدولي لإعداد التقارير المتكاملة IIRC	الإطار المقترح
هدف الإطار	يهدف الإطار الدولي إلى وضع المبادئ والإرشادات التوجيهية لإعداد التقارير المتكاملة، وتحديد عناصر محتوى تلك التقارير بالإضافة إلى شرح المفاهيم الأساسية لها، كما يهدف إطار إعداد التقارير المتكاملة إلى تحقيق ما يلي :	يهدف الإطار المقترح إلى تطوير التقارير المالية، وذلك من خلال مدخل التقارير المتكاملة التي تشمل على كل المعلومات المالية وغير المالية، ومن خلال مايلي : <ul style="list-style-type: none"> تلبية أهداف كل من التقارير المالية والتقارير غير المالية، ومعالجة الانقادات وأوجه القصور الموجهة لكلا منهما. تحسين جودة المعلومات التي يتم توفيرها. توفير المعلومات المالية وغير المالية في شكل واضح وموجز ومتسق وبما يحقق القابلية للمقارنة في الوقت المناسب. تخفيض حالة عدم تماثل المعلومات وما ينتج عن ذلك من آثار إيجابية مثل تخفيض تكلفة رأس مال، وزيادة قيمة الشركة، وتخفيض درجة السيولة. دعم مستوى الشفافية، وذلك من خلال توفير بيئة للمعلومات المالية وغير المالية. تعزيز المساءلة والإشراف لقاعدة عريضة من رأس المال.
دعم الاحتياجات من المعلومات للمستثمرين على المدى الطويل، من خلال توضيح الآثار طويلة الأجل من أجل اتخاذ القرارات الاقتصادية.	دعم المقاييس توازن الأداء للتركيز على الأداء المالي طويل الأجل.	
توفير الإطار اللازم للاعتبارات البيئية والاجتماعية.	توضيح الترابط بين المعلومات المالية وغير المالية.	
المدخل المعتمد عليه في الإطار	يعتمد هذا الإطار على مدخل المبادئ	يعتمد هذا الإطار على مدخل التكامل بين مدخلي القواعد والمبادئ.
تتمثل المفاهيم الأساسية للإطار في : ١- مفهوم تكوين القيمة للشركة والآخرين.	تتمثل المفاهيم الأساسية للإطار المقترح في : ١. مفهوم التقارير المتكاملة	

<p>٢- مفهوم رأس المال، والتي تم تحديده في الإطار بسنة أنواع وهما (رأس المال المالي، الصناعي، الفكري، البشري ، الاجتماعي، العلاقات، الطبيعي).</p> <p>٣- عمليات تكوين القيمة.</p>	<p>٢- مفهوم رأس المال، والتي تم تحديده في الإطار بسنة أنواع وهما (رأس المال المالي، الصناعي، الفكري، البشري ، الاجتماعي، العلاقات، الطبيعي).</p> <p>٣- عمليات تكوين القيمة.</p>	<p>مفاهيم الإطار</p>
<p>يوجد مجموعة من المبادئ التي يتعين أخذها في الاعتبار عند إعداد التقارير المتكاملة وهي : أولاً : مبادئ تتعلق بنطاق وحدود التقارير : وتشمل مبدأ الإفصاح الكامل، مبدأ التفكير المتكامل، مبدأ شمولية التقارير، مبدأ التوازن. ثانياً : مبادئ تتعلق بإعداد التقارير وتشمل مبدأ التركيز الاستراتيجي، مبدأ تكامل المعلومات، مبدأ ترابط المعلومات، مبدأ التوجه نحو المستقبل، مبدأ الاستجابة لعلاقات أصحاب المصالح.</p>	<p>حدد IIRC المبادئ التالية عند إعداد التقارير المتكاملة وهي : التركيز الاستراتيجي والتوجه المستقبلي، ترابط المعلومات، علاقات أصحاب المصالح، الأهمية النسبية، الإيجاز، الموثوقية والاكتمال، الاتساق والقابلية للمقارنة</p>	<p>مبادئ الإطار</p>
<p>يجب توافر بعض الخصائص النوعية للمعلومات وهي الملائمة ، الإيجاز الأهمية النسبية، التمثيل الصادق، الاكتمال، الحيادية، الخلو من الأخطاء، القابلية للفهم، الاتساق والقابلية للمقارنة، القابلية للتحقق، التوقيت.</p>	<p>تم تناولها ضمن مبادئ الإطار</p>	<p>الخصائص النوعية للمعلومات وفقاً للإطار</p>
<p>يجب توفير معلومات عن عناصر أساسية وهي النطاق والحدود، السياق التشغيلي، هيكل الحوكمة ونموذج الأعمال، الفرص والمخاطر، الأهداف الاستراتيجية، الأداء الحالي، الأداء المستقبلي والتوقعات.</p>	<p>يتضمن الإطار ثمانية عناصر أساسية وهي: الرؤية التنظيمية والبيئة الخارجية، الحوكمة، نموذج الأعمال، الفرص والمخاطر، الاستراتيجية وتخصيص الموارد، الأداء، النظرة المستقبلية، أسس الإعداد والعرض</p>	<p>عناصر محتوى التقارير</p>
<p>التقارير الجزئية التي يتم تجميعها هي :</p> <ul style="list-style-type: none"> ▪ القوائم المالية التقليدية : وتشمل قائمة المركز المالي، قائمة الدخل، قائمة التغيرات في حقوق الملكية، قائمة التدفقات النقدية، الإيضاحات المتممة). ▪ التقارير غير المالية : وتشمل تقرير الإدارة، تقرير المسؤولية الاجتماعية، تقرير الحوكمة، تقرير رأس الفكري، التقرير الاستراتيجي، تقرير المخاطر. 	<p>لم يتم التطرق إلى هذه القضية</p>	<p>التقارير الجزئية التي يتم تجميعها لإعداد التقارير المتكاملة</p>
<p>تشتمل التقارير المتكاملة على الأقسام التالية :</p> <ul style="list-style-type: none"> ▪ قسم تمهيدي: لمحة عامة عن الشركة والتقارير ▪ القسم الأول : إستراتيجية الشركة ▪ القسم الثاني : الأداء المالي ▪ القسم الثالث: الأداء غير المالي ▪ القسم الرابع: أنواع رأس المال وتكوين القيمة ▪ القسم الخامس: الأداء المستقبلي والتوقعات ▪ القسم السادس: ملخص تحليلي 	<p>لم يتم التطرق إلى هذه القضية</p>	<p>أقسام التقارير المتكاملة</p>

٥/٣ تقييم الإطار المقترح للتقارير المتكاملة لتطوير التقارير المالية للشركات المساهمة المصرية :

يلبي الإطار المقترح متطلبات تطوير التقارير المالية، حيث وفقاً لدراسة لجنة Jenkins بعنوان The information Needs of Users والتي قامت بتحديد المعلومات التي يحتاج لها المستخدمون بما يلي:

- معلومات مالية.
- بيانات التشغيل ومقاييس الأداء.
- تحليل الإدارة للبيانات المالية وغير المالية.
- توفير معلومات عن حملة الأسهم

وتري الباحثة أن الإطار المقترح للتقارير المتكاملة يساهم في تطوير التقارير المالية للشركات
المساهمة المصرية وذلك للأسباب التالية :

- بالنسبة للمعلومات المالية: يوفر الإطار المقترح الاحتياجات من المعلومات المالية وذلك في القسم الثاني - الأداء المالي.
- بالنسبة لمعلومات التشغيل ومقاييس الأداء: يوفر الإطار المقترح الاحتياجات من المعلومات عن التشغيل ومقاييس الأداء وذلك في القسم الثالث - الأداء غير المالي.
- بالنسبة لتحليل الإدارة للبيانات المالية وغير المالية: يوفر الإطار المقترح الاحتياجات من تلك المعلومات وذلك في القسم الخامس - ملخص تحليلي.
- بالنسبة للمعلومات عن الفرص والمخاطر وخطط الإدارة: يوفر الإطار المقترح الاحتياجات من تلك المعلومات وذلك في القسم الرابع - الأداء المستقبلي والتوقعات.
- بالنسبة للمعلومات عن الإدارة وحملة الأسهم: يوفر الإطار المقترح الاحتياجات من تلك المعلومات وذلك في القسم الأول - إستراتيجية الشركة.

تستخلص الباحثة مما سبق : أن الإطار المقترح للتقارير المتكاملة سوف يساهم في تطوير التقارير المالية للشركات المساهمة المصرية وذلك لقدرته على تلبية احتياجات المستخدمين والمنصوص عليها وفقاً لدراسة Jenkins والتي تتم أي محاولة لتطوير التقارير المالية في ضوءها.

وفي ضوء الدراسة النظرية التحليلية التي قامت بها الباحثة فإنه يتم قبول صحة فرض البحث وهو " يساهم الإطار المقترح للتقارير المتكاملة في تطوير التقارير المالية للشركات المساهمة المصرية".

الخلاصة والنتائج والتوصيات

أولاً : الخلاصة :

يتمثل هدف البحث في تقديم إطار مقترح للتقارير المتكاملة كمدخل لتطوير التقارير المالية للشركات المساهمة المصرية، ولتحقيق هدف البحث فقد تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث كما يلي :

المبحث الأول : ماهية وطبيعة التقارير المتكاملة.

تناولت فيه الباحثة مفهوم التقارير المتكاملة وهي تتمثل في مدخل حديث لتطوير التقارير المالية وتحقيق التكامل والترابط بين المعلومات المالية وغير المالية، بحيث يتم تقديم تقارير مختصرة وواضحة ومتكاملة ومتراصة وقابلة للمقارنة من منظور استراتيجي، ومن ثم تحسين جودة المعلومات التي يتم توفيرها وذلك في ضوء متطلبات القرن الواحد والعشرين. ثم تم التعرض لأهداف التقارير المتكاملة وأهميتها، وأخيراً تم التطرق إلى الآراء المعارضة للتقارير المتكاملة.

المبحث الثاني: الإطار الصادر عن المجلس الدولي لإعداد التقارير المتكاملة IIRC

وتناولت فيه الباحثة الإطار الدولي الصادر عن IIRC، من حيث هدف الإطار، المفاهيم الأساسية للتقارير المتكاملة، المبادئ التوجيهية، عناصر المحتوى للتقارير المتكاملة، وأخيراً الانتقادات الموجهة للإطار الدولي لإعداد التقارير المتكاملة.

المبحث الثالث : إطار مقترح للتقارير المتكاملة للشركات المساهمة المصرية

وتناولت فيه الباحثة المتطلبات الأساسية لتطبيق الإطار المقترح، التحديات التي تواجه الإطار المقترح، هدف الإطار المقترح، المدخل المعتمد عليه في الإطار المقترح، مفاهيم الإطار المقترح، مبادئ الإطار المقترح، الخصائص النوعية للمعلومات وفقاً للإطار المقترح، عناصر المحتوى للإطار المقترح، التقارير الجزئية التي يتم تجميعها لإعداد التقارير المتكاملة، أقسام التقارير المتكاملة وفقاً للإطار المقترح.

ثانياً : النتائج :

توصلت الباحثة من خلال الدراسة النظرية التحليلية إلى النتائج التالية :

- أن الهدف الأساسي من التقارير المتكاملة هو تقديم مدخل حديث يحقق التكامل بين التقارير المالية والتقارير غير المالية، مما يؤدي إلى تحسين جودة المعلومات التي يتم توفيرها، وذلك في ضوء متطلبات القرن الواحد والعشرين.

- تعد التقارير المتكاملة ذات أهمية كبيرة لجميع الفئات من أصحاب المصالح سواء الداخليين أو الخارجيين، وذلك لما توفره من معلومات تساعد جميع أصحاب المصالح في اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة التي تحقق مصالحهم، كما أن الطلب عليها منطقيًا ومرتدًا، وذلك لتوفير معلومات غير مالية بجانب المعلومات المالية عن الأداء المتكامل للشركة في الماضي والحاضر والمستقبل القريب والبعيد.
- على الرغم من أهمية التقارير المتكاملة إلا أنه هناك بعض الآراء المعارضة لها، كما أن أهميتها تتزايد يوماً بعد الآخر.
- توجد بعض الانتقادات وأوجه القصور المرجحة للإطار الدولي لإعداد التقارير المتكاملة والصادر عن IIRC، كما ترى الباحثة أن ذلك الإطار يشويه بعض أوجه القصور التالية :
 - لا يوفر أي دليل للمعلومات التفصيلية التي يجب تضمينها في التقارير المتكاملة.
 - كما يركز الإطار على معلومات الأداء غير المالي، ولم يتم التركيز على معلومات الأداء المالي.
 - لا يوضح الإطار المتطلبات الأساسية لتطبيقه من ناحية، والتحديات التي قد تواجه من ناحية أخرى.
 - يعتمد الإطار على مدخل المبادئ فقط عند إعداد التقارير المتكاملة.
 - يساهم الإطار المقترح للتقارير المتكاملة في تطوير التقارير المالية للشركات المساهمة المصرية.

ثالثاً : التوصيات

- قيام الهيئة العامة للرقابة المالية المصرية باعتبارها الجهة المسؤولة عن تنظيم وتطوير سوق الأوراق المالية المصرية بإصدار إطار لإعداد التقارير المتكاملة.
- قيام الشركات المصرية باتخاذ زمام المبادرة وإعداد التقارير المتكاملة اختياريًا وخصوصاً الشركات المقيدة بالبورصة المصرية.

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية

أ - الدوريات العلمية

- إبراهيم، فريد محرم فريد، (٢٠١٨)، "أثر خصائص الشركات على العلاقة بين مستويات الإفصاح وفقاً للتقارير المتكاملة والقيمة السوقية للشركة : دليل تطبيقي من سوق الأسهم المصري". مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد الثاني والعشرون، العدد الأول.
- غنيم، محمود رجب يس، (٢٠١٧)، "أثر توكيد مراقب الحسابات للمحتوى المعلوماتي لتقارير الأعمال المتكاملة على قرارات أصحاب المصالح"، مجلة البحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد الأول.
- الهواري، ناهد محمد يسري، (٢٠١٥)، "محددات الإفصاح المحاسبي لإعداد تقارير متكاملة وانعكاساتها على قرارات أصحاب المصالح في البيئة المصرية - دراسة نظرية وميدانية"، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الرابع، السنة التاسعة عشر.

ثانياً المراجع الأجنبية

A-Book

- Busco, Cristiano, Frigo Mark, Quattrone Paolo, and Riccaboni Angelo,(2014), "Integrated Reporting : Concepts and Cases that Redefine Corporate Accountability", Springer
- Mio, Chiara, (2016), "Integrated Reporting – A New Accounting Disclosure", Ca'Foscari University, Venice, Italy.

B-Periodicals

- Alqallaf, Husain, and Bahaaeddin Alareeni, (2018), "Evolving of Selected Integrated Reporting Capitals among Listed Bahraini

Banks", **Journal of Accounting and Applied Business Research**, Vol.1, No.1.

- Bernardi, Cristiana, and Stark Andrew, (2018), "The Transparency of Environmental, Social and Governance Disclosures, Integrated Reporting, and The Accuracy of Analyst Forecasts", **The British Accounting Review**, Vol.50.
- -Boninlua, S., and Phankasem, S., (2016), "Engagement in Integrated Reporting Evidence from the International Integrated Reporting Council adoption Framework", **Journal of Business and Retail Management Research**, Vol.10, No.3, P.p.126-140.
- Chaidali, Panagioula, and Johnes, Mochael, (2017), "It's a Matter of Trust: Exploring the Perceptions of Integrated Reporting Prepares", **Critical Perspectives on Accounting**, Vol.48.
- Dumay, J., Bernardi G., Guthrie J., and La Torre M., (2017), "Barriers to Implementing the International Integrated Reporting Framework : A Contemporary Academic Perspective, **Meditari Accountancy Research**, Vol,25, No,4, P.p.461-480.
- Havlova, Kristyna, (2015), "What Integrated Reporting Changed : The Case Study of Early Adopters", **Procedia Economics and Finance**, Vol.34.
- Judy Brown, and Jesse Dillard., (2014), "Integrated Reporting: On the Need for Broadening Out and Opening up", **Accounting, Auditing & Accountability Journal**, Vol. 27, Issue.7.
- Kaspina, R. G., Molotov, L. A., Kaspin L. E., (2015), " Cash Flow Forecasting as an Element of Integrated Reporting: An Empirical Study", **Asian Social Science**, Vol.11, No.1.

- Monterio, B. J., (2014), "Integrated Reporting and Corporate Disclosure", **Strategic Finance**, Vol.96, No.3.
- Serafeim, G.. (2015), "Integrated Reporting and Investor Clientele", **Journal of Applied Corporate Finance**, Vol.26, No.2.
- Stevenson, N., (2011), "New Dawn For Reporting", **Accountancy Future**, ACCA, Vol.3, February, P.11.
- Stubbs, Wendy, and Higgins Colin, (2014), "Integrated Reporting and internal mechanisms of Change", **Accounting, Auditing & Accountability Journal**, Vol. 27, Issue.7, P.p.1068-1089.

C – Others :

- Integrated Reporting Committee of South Africa (IRCSA), (2011), "Framework for Integrated Reporting and the Integrated Report" **Discussion Paper**, Available at: www.Sustainabilitysa.org.
- International Integrated Reporting Council (IIRC), (2013), The International IR Framework, International Integrated Reporting Council, available at: www.theiirc.org/wp-content/uploads/2013/12/13-12-08-THE-INTERNATIONALIR-FRAMEWORK-2-1.pdf (accessed 23 February 2014).
- International Integrated Reporting Council (IIRC), (2011), "Towards Integrated Reporting. Communicating Value in the 21st Century, IIRC, International Integrated Reporting Committee, New York, NY, available at: <http://theiirc.org>.
- Wijnhoven, Jules, (2014), "Determining the Value of Integrated Reporting", **Working Paper**, Available at: www.ssrn.com

